

في أستاذكارية الفقيء الشاعر إبراهيم الخياط تقف الكلمات خجلى أمام عطائه



مءء الكءط - سءوكهولم-

أقامء مءموعة من منظماء المءءمع المءنى ومنظمة الحزب الشيعوي العراقى يوم الأربعاء 2019/10/16 فى سءوكهولم، أمسية اسءءكارية للفقيء الشاعر إبراهيم الخياط، ءءء عنوان ((شاعر ءمهورية البرءقال)) على قاعة ءمعية المءءائية فى سءوكهولم.

بءاء الفعالية بإطفاء الأنوار، مع تسليء الضوء على صورة للفقيء إبراهيم الخياط، وقراءة مقاطع شعرية للشاعر موفق مءء قرأها الشاعر صلاح ءبار عوفى، بمصاحبه عزف على الناي... ((ما ءءسم رءاي/ أءن بقاءى الروح وقلبى يءءظى/ ولأنك لا شبيه لك/ فأنى لنا أن ءءء إبراهيم الخياط بعءك/ ومن لءءورنا ءى يعصف بها الوءء المرّ/ موءك الذى لاءول لنا ولا قوة فى ءصءقه)).

(ضربنى بءبر ويكلى ءياك)

(بعءاك إلمن نءءنى بعءاك)

فمن لءراءنا ءى ءعرف لءءها يا إبراهيم

فءءىءها ءرءاً فءرءاً.. وءبكى لءماننا

..ءى ءسبل بواءٍ ءير ذى زرع

فما إخضرَ عودٌ لشهيدٍ في العراق،
فالمقابر تحرث وبيادر القتلى تتسع
ومواسم الحصاد قائمة على المدافع
والراجمات والهاونات..))



بعدها تم الترحيب بالحضور جميعا وبممثلي منظمات المجتمع المدني العراقي وبالرفيق الدكتور صالح ياسر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي من قبل عريف الحفل الأستاذ سلام قاسم معرفاً بالفقيد إبراهيم الخياط وبتاريخه النضالي والإبداعي، فلقد كان الراحل شاعراً وكاتباً مميزاً، كرس حياته لقضية الأدب ووجد في هذا الطريق انسجماً عميقاً مع انتمائه الى الحزب الشيوعي العراقي، لقد جسد بحيويته وأدبه وعلاقاته الشعبية الواسعة والمميزة وتواضعه الجم ذلك المناضل العضوي والملتزم والأمين للمبادئ والقيم التي تربي عليها واقتنع بها
ثم وقف الجميع تحية للنشيد الوطني مع دقيقة صمت على روح الفقيد وشهداء الانتفاضة الشعبية وشهداء العراق جميعاً.



وتوالت الفقرات منها، برفقة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قرأها الاستاذ جاسم هداد. وتم عرض فلم عن الفقيد إبراهيم الخياط من اعداد وإخراج الزميل عدي حزام، والذي نال الأستحسان من الحضور.



بعدها تحدث الدكتور صالح ياسر رئيس تحرير مجلة الثقافة الجديدة عن الشاعر الراحل ومما جاء في كلمته: ((قائمة الخسارات كبيرة هذا العام، 2019. في وقت متأخر من يوم الاربعاء 2019/08/28 حيث السكون الكاذب المشوب بالقلق يلف بلادنا رنّ الهاتف، كان على الجهة الاخرى رفيق وصديقٌ مشتركٌ، يتحدث بصوتٍ مشوبٍ بالوحشة ومكتوي بالحزن العميق.. لم ألح ان أسأله عن سبب حزنه حتى باغتني بخبر الفجیعة: اعزیک.. بنبأ الرحيل الابدي للشاعر ابراهيم الخياط (أبو حيدر) إثر حادث مروري على الطريق الرابط بين دهوك و أربيل!.. يا لهول المفاجأة والفاجعة في أن.

في هذا اليوم الحزين طارت طيور النوارس تنقل رحيل ابراهيم لأحبته في طول الوطن وعرضه وفي المنافي، وفي هذا اليوم بالذات اصطف برتقال بعقوبة ونخيل البصرة،

وبساتين الفرات، وانحنت جبال كردستان، تحيي جميعها موكب ابنها البار المسافرين نحو الخلود.. الى عالم الشمس والحقيقة والدفء الأبدى.

ابراهيم الخياط، وكما عرفته، هو من صنف آخر من البشر، وبرغم مرور سنوات عديدة على رفقتنا ما زلت أسير ذلك اللقاء الاول علما أننا لاحقا التقينا كثيرا وعملنا سوية كثيرا. لذا سأعفيه وأعفي نفسي من ذكر خصاله وما أكثرها. غير أنني لا أجد مفراً، رغم ذلك، من الإشارة إلى إحداها، ربما لأنها غدت تعدّ من الخصال النادرة في عصرنا، وأعني إقباله القوي على الحياة: إقباله على العمل، وعلى المعرفة وعلى حب الآخرين، ذلك الإقبال الذي يتجلّى في الابتسامة التي كانت لا تفارقه أينما حل وعبارته الاثيرة: "على راسي"، وفي شغفه الذي لا يكلّ بمتابعة ما استجد في مختلف المجالات، وفي قدرته الجبارة على خدمة الآخرين والصبر على اذى البعض، وهم في هذا الزمن ليسوا قلة على أية حال.

.....ختاماً.. وداعاً ابراهيم.. وسلاماً على نخيل العراق وشطيه والمنحنى، سلاماً على الوطن الذي أنجبك ولم يبارحك لحظة! نم مغرداً في مملكة الشعر... سنتظّل حاضراً على الدوام... فكراً وممارسة وسلوكاً اخلاقياً ونضالياً ربيعاً... وفوق ذلك كله مبدعاً راقياً ظل وفياً لأفكاره ومثله ولم ينحن ابداً امام العواصف وما أكثرها!!))



ثم قرأ الشاعر صلاح جبار عوفي قصيدة رثاء الشاعر المبدع موفق محمد لصديقه إبراهيم الخياط . ومن ثم تم عرض قراءات شعرية بصوت الراحل ابراهيم الخياط، أعدها المخرج عدي حزام.



كما قرأ الشاعر احمد العزاوي قصيدة رثاء الشاعر أجود مجبل لصديقه الخياط، بعدها فسح المجال للأستاذ أحمد حسين للحديث عن الشاعر الراحل ابراهيم الخياط وهو صديق طفولته وشبابه، وكان حديثه مؤثراً حيث أعطى الصورة الكاملة لمسيرة الفقيد. وتحدث كذلك الاستاذ طالب عبد الأمير عن الفقيد، مشيداً بنبله وجمال خلقه.

في الختام تم تقديم الشكر للحضور وللجنة المنظمة ومنظمات المجتمع المدني المنظمة للحفل الإستذكاري، وهي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، تنسيقية التيار الديمقراطي في ستوكهولم، الجمعية المندائية في ستوكهولم، الإتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، اتحاد الكتاب العراقيين في السويد، الرابطة المندائية للثقافة والفنون، جمعية بابلون للثقافة والفنون.